

السلطان هيثم بن طارق يقود عمان ممسكا بطرفي معادلة التطوير والاستمرارية

زاد ثقافي وخبرة سياسية يؤهلان السلطان الجديد لوضع بصماته على دور الوسيط

تعهد سلطان عمان الجديد هيثم بن طارق بالسير على خطى سلفه لا يعني الركون إلى ما أنجز طيلة نصف قرن من حكم السلطان قابوس بن سعيد، حيث سيظل باب التطوير والإضافة مفتوحا وستظل هناك قضايا يتوجب حلها وخطط يتعين إحكامها وتفعيلها وسياسات يتحتم تطويرها وربما تعديلها على مقاس المتغيرات وما تفرضه من تحديات.

مسقط - طغت عبارة "المواصلة والاستمرار" على مختلف قراءات المحللين والمستثمرين للوضع في سلطنة عمان في مرحلة ما بعد السلطان قابوس ذي البصمات الماثلة بقوة في مختلف نواحي الحياة بالبلاد. ولا يعني ذلك إغفال قدرة السلطان الجديد هيثم بن طارق المتسلح بثقافة عالية وخبرة واسعة بشؤون الدولة، على وضع بصماته على مسيرة تطوير البلاد وتعديل ما يجب تعديله مساهمة للمستجدات السياسية والاجتماعية والاقتصادية داخل السلطنة ومن حولها.

وتنتظر السلطان هيثم بن طارق مهمات الحفاظ على مكانة السلطنة في محيطها الإقليمي والدولي والحفاظ على دورها كوسيط فاعل بين أكثر الفرقاء اختلافا وتضادا دون التورط في صراعاتهم والانتواء بنيران التوترات التي يثيرونها، وكذلك الحفاظ على توازناتها الداخلية، الاقتصادية والاجتماعية، دون إغفال ضرورة التكيف مع متطلبات جيل جديد متأثر بتيار العولمة الذي لا يقاوم.

ويرى عضو هيئة التدريس في قسم التاريخ بجامعة الكويت والزميل في مركز كارنيغي بدر السيف أنه "من دون شك، ستظل عمان تتبع نفس النهج حيث قدم لها هذا النهج الكثير".

وتابع بما أن الأسرة الحاكمة ارتضت خيار السلطان قابوس في تسمية الحاكم "فمن الطبيعي أن تستمر في سياساته الخارجية حيث هذه السياسات قدمت الكثير لعمان، ولا سبب لتغيير النهج". ولفت السيف في حديثه لوكالة فرانس برس إلى طريقة تعامل الأسرة الحاكمة وسرعتها في توجيه رسالة للمواطنين والجزر بأن الأمور تحت السيطرة.

وكان السلطان الجديد يتولى في السابق رئاسة لجنة الرؤى المستقبلية المكلفة التخطيط لمستقبل عُمان حتى عام 2040. وقالت كريستين ديوان من معهد دول الخليج العربية في واشنطن إن "العُمان الأفضل لحياة عمان سيكون عبارة عن

وفي مجال السياسة الخارجية، يربح أغلب المتابعين للشان العماني أن تواصل السلطنة في عهد السلطان الجديد سياسة الحياد التقليدية التي اتبعتها مسقط طيلة فترة حكم السلطان الراحل التي استمرت لنصف قرن من الزمان.

وتوفي السلطان قابوس، مساء الجمعة، عن تسعة وسبعين عاما. وفي انتقال سلس وسريع للسلطة، أدى وزير التراث والثقافة العماني هيثم بن طارق آل سعيد، السبت، اليمين الدستورية بعد تعيينه سلطانا لعُمان خلفا لابن عمه الراحل قابوس.



بدر السيف
لا سبب لتغيير
النهج الذي قدم
لعُمان الكثير



رسائل طمأنة متبادلة بين عُمان ومحيطها بعد رحيل السلطان قابوس

بلاؤه نحو المزيد من الرفعة والتنمية والتقدم. واعتبر مراقبون ما لقيه حدث رحيل السلطان قابوس وانتقال السلطة بسلاسة إلى السلطان هيثم بن طارق من أصداء دولية وإقليمية، دليل اهتمام عام باستقرار السلطنة، وخصوصا من قبل جيرانها الإقليميين. وسجل هؤلاء عملية تبادل كثيف لرسائل الطمأنة المباشرة وغير المباشرة بين سلطنة عمان وهؤلاء الجيران.

ويؤكد مراقبون أنه على الرغم من رحيل السلطان قابوس فإن خبرة سلطنة عمان الدبلوماسية واستعدادها لخوض مفاوضات غالبا ما تتسم بالسرية سيظل أمرا ثابتا، كما تستمر السياسة التي أرساها السلطان قابوس في التعامل مع النزاعات المعقدة والتحديات الصعبة.

في دولة الإمارات، حيث التقى السلطان هيثم بن طارق وقدم له واجب العزاء في وفاة السلطان قابوس. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" نداء الشيخ محمد بن زايد على الدور الكبير للسلطان الراحل قابوس بن سعيد داخليا وخارجيا، وقوله، إن العلاقات بين دولة الإمارات وسلطنة عمان ستظل "قوية وراسخة"، كما نقلت تمنياته للسلطان هيثم بن طارق آل سعيد "بالتوفيق والنجاح في قيادة

عملية البحث عن مخرج سلمي للأزمة. وتقول الخبيرة في شؤون الخليج ستام فاكيل من معهد تشاتام هاوس "من مصلحة السلطان الجديد تقديم نفسه كشخص سيدعم الاستمرارية ويواصل إرث قائد مثل قابوس الذي كان يعتبر ناجحا".

بن الحسين، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، والرئيس التونسي قيس سعيد، والرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، ومن خارج المنطقة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، والأمير تشارلز أمير ويلز ولي عهد المملكة المتحدة. كذلك حل بمسقط ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مصحوبا بوفد كبير من الشيوخ وكبار المسؤولين

وبعد أكثر من خمس سنوات على اندلاع الحرب في اليمن، والتي تُعتبر إيران طرفا فيها عن طريق وكلائها الحوثيين، لا تزال مسقط تستقبل قيادات وممثلين للمتمردين الحوثيين وتؤمن لهم لقاءات واتصالات مع اطراف إقليمية ودولية في إطار جهود

مسقط - توافد، الأحد، عدد كبير من القادة وكبار المسؤولين من داخل الإقليم وخارجه على العاصمة العمانية مسقط للتعزية في السلطان قابوس بن سعيد الذي توفي، الجمعة، وخلفه في قيادة السلطنة السلطان هيثم بن طارق آل سعيد. ومن حضروا للتعزية أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، والعاقل الأردني الملك عبدالله

إعادة هيكلة اقتصادية ناجحة تعتمد على شعبها وتتجنب الاعتماد على أي قوة أخرى". وحافظت مسقط على علاقات جيدة مع إيران بينما بقيت في مجلس التعاون الخليجي رغم العداوة العميقة بين الرياض وطهران.

معسكر الموالاة لإيران في العراق يحاول «تعويم» رئيس الوزراء المستقيل

معتبرا كلتا العمليتين اعتداء على السيادة العراقية، فيما أكد أن هذه التدابير ناجمة عن إصرار الطبقة السياسية الحاكمة على التمسك بجميع امتيازاتها ومصالحها.



أحمد الجبوري
إعادة عبدالمهدي
لرئاسة الحكومة لا تجوز
دستوريا وأخلاقيا

وخلال الأيام القليلة الماضية روج أنصار الميليشيات الشيعية الخاضعة لإيران معلومات عن موقف تصعيدي سيخذه السيستاني ضد الولايات المتحدة بعد مقتل سليماني والمهندس، لكنه فاجأ المراقبين بجمعه طهران وواشنطن في سلة واحدة من حيث انتهاكهما لسيادة العراق.

وردا على ذلك أطلق مدونون إيرانيون من أنصار المرشد الأعلى على خامنئي حملة إعلامية ضد السيستاني عبر منصات التواصل الاجتماعي، متهمين إياه بالعمالة للولايات المتحدة وتلقي مبلغ مئتي مليون دولار لقاء انتقاداته لإيران. ويعتقد مراقبون أن السيستاني ربما يراهن على وهن النظام السياسي الإيراني الذي يواجه احتجاجات جديدة بعد فضيحة إسقاط طائرة أوكرانية بالزمن مع هجومه الصاروخي على العراق لتعزيم موقعه داخل الطائفة الشيعية.

وزراء بديل عن المستقيل قد أفضت إلى فكرة استبداله بالمستقيل نفسه، وما الرحلات المكوكية بين بغداد وأربيل والسليمانية إلا دليل على ذلك المسعى.

وتساءل الكربولي، الذي انسحب في وقت سابق من تحالف البناء، بعدما وجه انتقادات حادة لسياساته وخضوعه الكلي لإيران، "أي عقل يستوعب هذا الجنون. وكيف سيكون رد المتظاهرين بعد كل ما قدموه من تضحيات إن جرى إعادة تنصيب عبدالمهدي.. ثم أين طاعته للمرجعية التي قال إنه يمثل لرغبته بترك المنصب".

ومن جهته، قال النائب في البرلمان العراقي أحمد الجبوري إن إعادة تكليف

والسليمانية إلى ملف إعادة التكليف، مشيرا إلى أن رئيس الوزراء المستقيل بحث مع البارزاني "مختلف القضايا المتعلقة بالعلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، والاستجابة للمطالب المشروعة وحق التظاهر السلمي، وتداعيات الأزمة الحالية في المنطقة ومسألة تواجد القوات الأجنبية"، قبل أن يلتقي في السليمانية رئيس المجلس السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني كوست رسول.

وتعليقا على هذه التطورات، قال زعيم حزب الحل جمال الكربولي، إن "أحزاب السلطة المتفاسمة للمغانم قد دخلت مرحلة الشيزوفرينيا السياسية"، مشيرا إلى أن "الماطلة باختيار رئيس



هيا بنا نكرر اللعبة معا

إعادة رئيس الوزراء العراقي المستقيل عادل عبدالمهدي إلى رئاسة الحكومة قد يمثل الحل الأنسب للأحزاب والميليشيات الشيعية الموالية لإيران بعد أن عجزت عن الدفع بخليفة له يكون مستجيبا لمواصفاتها وملبيا لشروطها وعلى رأسها الحفاظ على مصالحها وخدمة النفوس الإيرانية، لكن هذا المسعى سيصطدم بعدة عوائق في مقدمها رفض الشارع الذي استعاد زخم حراكه الاحتجاجي، متجاوزا مختلف الأحداث العاصفة التي شهدتها العراق مؤخرا.

بغداد - تشير معطيات عديدة إلى أن تحالف البناء النيابي العراقي، الذي يجمع الأحزاب والتيارات الموالية لإيران، يتجه نحو إعادة تكليف رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي بتشكيل الحكومة الجديدة أو إيجاد مخرج قانوني للعودة عن قرار استقالته، في وقت يطغى فيه الارتباك على أداء الميليشيات الخاضعة لطهران وهي تتشاهد تنامي الغضب الشعبي ضد وجودها.

وقام عبدالمهدي بزيارة مفاجئة إلى أربيل مركز الإقليم الكردي ومقرل الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، ثم إلى السليمانية معقل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي أسسه وترأسه طيلة أعوام الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، لإقناع القيادات الكردية بدعم إعادة تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، وفقا لمصادر سياسية اطلعت على مداواته في هذا الشأن.

وقالت المصادر إن القيادات الكردية في المدينتين لن تتعامل مع ملف إعادة تكليف عبدالمهدي بتشكيل الحكومة الجديدة إلا إذا تاكدت أنه يحظى بإجماع